

مقاربة هرمنيوطيقية لترجمة مصطلحات المحبة في التصوّف. دراسة تأويلية لترجمة مصطلحات المحبة عند محي الدين بن عربي نموذجاً Approche herméneutique de la traduction de la terminologie amoureuse de Muhyidine Ibn Arabi

Hermeneutic approach to the translation of the love terminology of Muhyidine Ibn Arabi

ليندة لوناس Lounas Lynda

جامعة الجزائر 2 Alger

مقدمة

إذا كان التصوّف حركة دينية إسلامية يعود ظهورها إلى ظاهرة الزهد التي برزت في القرن الأوّل الهجري، والتي تطوّرت وأخذت مع مرور القرون شكل حركة فكرية وفلسفية، فإنّ اللّغة تشكّل الوسيلة التي يُعبّر بها الصوفي عن تجربته الروحية.

ونظراً لاختلال التوازن بين اللّغة والتجربة، يتميز الخطاب الصوفي بالاستعمال الوفير للمصطلحات والرموز، والمحتويات المضمرة والمشتراكات اللفظية وغيرها من الأساليب التي تضفي طابع الغموض على العبارات. وتعترض ترجمة هذا النوع من الخطاب، العديد من الإشكالات منها ترجمة المصطلح.

ومن بين المواضيع التي شهدت غزارة كبيرة في إنتاج المصطلحات لدى أهل التصوف نذكر هنا موضوع « المحبة »، إذ كان هذا الموضوع في قلب العديد من أعمالهم ونظرياتهم، ولذلك ارتأينا إلقاء الضوء على بعض القضايا المتعلقة بترجمة المصطلح الصوفي.

ولدراسة القضايا المتعلقة بترجمة المصطلح الصوفي في المحبّة، وقع اختيارنا على « محي الدين بن عربي »، المعروف بقطب اللّغة الصوفية¹ وسنأخذ كعينة بعض المصطلحات التي جاءت في الباب 871 من موسوعته « الفتوحات المكيّة » والمعنون بـ: « في معرفة مقام المحبّة » والذي تمّ ترجمته إلى اللغة الفرنسية، من طرف المترجم « موريس غلوتون » (Gloton Maurice)، في كتاب : *Traité de l'amour*.

وبالاستناد إلى ما تم ذكره نطرح في هذا المقال إشكالية ترجمة المصطلح الصوفي في المحبّة، بالتركيز على السؤال الآتي: ما هي الآليات التي تمكّن المترجم من فهم ونقل

1. محي الدين بن عربي من أكبر أقطاب الصوفية في الإسلام ولد سنة 558 هـ في مدينة مُرسية في الأندلس.

المصطلحات الصوفية وجعلها تحمل معنى للمتلقي الجديد بالرغم من طابعها المشفرومن وجود فاصل زمني وثقافي شاسع بين زمن إنتاجها وزمن ترجمتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فمنا بصياغة فرضية عامة مفادها أن التأويل هو السبيل الوحيد الذي يمكن « المترجم » من إيجاد طريق يوصله إلى الطبقات العميقة للمصطلحات الصوفية.

ولمعالجة موضوعنا هذا، والمتمثل في ترجمة المصطلحات الصوفية في المحبة اعتمدنا على فلسفة الفهم والمسماة بـ «الهرمينوطيقا»، وذلك للكشف عن الآليات التي تمكن المؤلفات القديمة من الدخول في وضعية معاصرة من خلال عمليتي التأويل والترجمة بدون فقدان معانيها بالرغم من التباعد الزمني والثقافي.

1. مفاهيم ومصطلحات

1.1. مفهوم المصطلح الصوفي

لتعريف المصطلح الصوفي تجدر الإشارة هنا إلى أن أهل التصوف قد تفننوا في استعمال المصطلحات، ويتبين لنا ذلك من خلال ما قاله في هذا الموضوع «القشيري» «...وهم يستعملون ألفاظا فيما بينهم وقصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم، والستر على ما بينهم في طريقتهم، لتكون معاني ألفاظهم مستهمة على الأجانب، غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها. (القشيري 2006 : 21). ويلتقي معه «الكلاباذي» في قوله التالي: « إن للقوم عبارات تفرّدوا بها، واصطلاحات فيما بينهم لا يكاد يستعملها غيرهم. » (الكلاباذي 1993 : 79). أما الشعراي فيقول في نفس الموضوع: « واعلم أنّ من صفات المحبين أنهم يتكلمون بلسان المحبة والعشق والسكر، لا بلسان العلم والعقل والتحقيق » (الشعراي 2006 : 28).

نستنبط مما جاء في مضمون أقوال هؤلاء القدماء عن مفهوم المصطلح الصوفي، ثلاث نقاط أساسية، وهي أن :

- المصطلحات الصوفية تستهدف نقل تجارب روحية وحماية أنفسهم.
- المصطلحات الصوفية خاصة بأهلها.
- المصطلحات الصوفية ليست قائمة على العقل.

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن محي الدين بن عربي هو الآخر اعترف باستعماله لغة اصطلاحية إذ قال :

«واصطلح أهل الله على ألفاظ لا يعرفها سواهم إلا منهم، وسلخوا طريقة فيها لا يعرفها غيرهم، كما سلكت العرب في كلامها من التشبيهات والاستعارات ليفهم بعضهم عن بعض، فإذا خلوا بأبناء جنسهم تكلموا بما هو الأمر عليه بالنص الصريح، وإذا حضر معهم من ليس منهم تكلموا بالألفاظ التي اصطلحوها عليها، فلا يعرف المجلس الأجنبي ما هم فيه ولا ما يقولون». (ابن عربي 2011: 1: 424).

يتضح من هذا القول أن المصطلح عند محي الدين ابن عربي لا يُستعمل فقط لنقل التجارب الروحية بل هو كذلك وسيلة يلجأ إليه هو وأهل التصوّف لحماية أنفسهم من الذين ليسوا منهم.

وفي هذا الصدد لقد أشارت «سعاد الحكيم» إلى أن «الصوفيين» قبل «محي الدين ابن عربي» كانوا يعانون من حدود الحرف ومن عدم طاقته الاستيعابية لأبعاد تجربتهم، ومن عدم التطابق بين الحال المعيشة ومفردات اللّغة، كما أشارت إلى أن هذه الشكوى من حدود الحرف وعجزه وتقصيره لم تكن موجودة عند هذا الصوفي حيث كان يتمتع بطاقة غريبة في خلق المفردات. (أنظر: الحكيم 1981: 17).

هذا يعني أن «ابن عربي» كانت له موهبة كبيرة في ميدان اللّغة وفصاحتها، مكّنته من خلق لغة ديناميكية وثرية في حين أن الصوفية قبله شكوا عن عجز اللّغة عن التعبير بوفاء عن تجاربهم.

2.1. الهرمينوطيقا

تشير لفظة «Herméneutique» بالتعبير الفرنسي الى الكلمة اليونانية الكلاسيكية «Hermeneus» (هرمس)، وكلمة «Hermeneus» (هرمس) تعني «المفسر» أو «الشارح». وفي الأسطورة اليونانية كان «هرمس» عبارة عن رسول ينقل إلى الناس في الأرض رسائل وأسرار آلهة الأوليمبوس (Olympe) بكلمات مفهومة. (جاسبر 2007: 19). وقد تبلورت نظرية «الهرمينوطيقا» في الغرب في سياق الدراسات الإنجيلية وكان ذلك في عهد آباء الكنيسة (Pères de l'Église) القدماء، والقديس أوغوستين (Saint Augustin) الذي سعى في كتابه «حول العقيدة» (Doctrina christiana) إلى وضع تفكير منهجي بسبب التوتر الموجود بين ما يرد في العهد القديم (L'Ancien Testament) حول تاريخ الخلاص للشعب اليهودي وبين الإعلان الخلاصي للمسيح الذي يتضمّن العهد الجديد:

(Le Nouveau Testament). Voir (Gadamer 1996 : 87).

وعليه، ظلت «الهرمينوطيقا» تهتم بالنصوص الدينية إلى غاية وصول المفكر الألماني «فريدريك دانيال أرنست شلايرماخر» (Friedrich Daniel Ernest Schleiermacher) (1834-1868) الذي يُعتبر أب «الهرمينوطيقا» الحديثة، إذ وضع لها أسسا وطورها كعلم مستقل. (جاسبر 2007: 120)

3.1. الدائرة التأويلية

أسس «فريدريك شلايرماخر» منهجية موضوعية تقود عمل المؤول، وهي تتكوّن من جانبين :

أ. الجانب الأول : وهو جانب التأويل الذي يقع على المستوى النحوي، ويطلق عليه اسم «الجانب النحوي للتأويل» (Aspect grammatical de l'interprétation)، ويتمثل في فنّ الكشف عن معنى محدد لخطاب معيّن انطلاقا من اللّغة واستعانةً بها، ولذلك نجد أن التأويل النحوي يتمثل في إجراء فحص على مستوى المفردات باعتبارها علامات (signes) غير مقيّدة في النسق المطلق والافتراضي المتمثل في اللّغة. وبعبارة أخرى يمكن القول هنا أن المؤول يعتمد أولاً على المفردات التي يعرضها النص له قبل أن يتوجه نحو المؤلف. فالتأويل هنا يتعلق بالعناصر التي تساعد المؤول على تحديد الموضوع قبل الاهتمام بالفكر الذي يكرسه للنص.

ب. الجانب الثاني : ويطلق عليه اسم «التأويل التقني» (Interprétation technique)، يقع على مستوى الفكر بغضّ النظر عن اللّغة التي أنتج فيها وهذا باعتبار اللّغة مخزونا وُضع في خدمة الإنسان والإبداع. فيهتمّ المؤول هنا بنفسية المؤلف، أي بالجانب الذاتي للخطاب حيث يسعى إلى فهم معنى الخطاب كبنية متماسكة تندرج ضمن سلسلة أفكار المؤلف (Schleiermacher 1987 : 97).

وفي هذا الصدد يقول «شلايرماخر» أنه يستحيل فهم الجزء المتمثل في الفكر دون فهم الكل المتمثل في اللّغة التي تشكّل فيها هذا الفكر، وهذا ما يشكل لنا ما يسمّى بـ«الدائرة التأويلية». (Schleiermacher 1987 : 97). (Cercle herménéutique)

وبناء على هذه المعطيات، نخلص إلى القول هنا : إذا كان الجانب الأول والمتمثل في التأويل يسعى إلى تحديد معنى الكلمات في اللّغة وفي إطار العلاقات الشكلية التي تخضع لها في الجمل، فإن الجانب الثاني من التأويل يسعى إلى تحديد المعنى انطلاقا من السياق الإجمالي أي في ظلّ تحيين هذه الكلمات في الخطاب، علما بأن هذه تتم من خلال الإحاطة الكاملة بالمؤلف وبعيائه وبفكره. وبذلك يتبين لنا أن العمل التأويلي يتمثل في الربط بين موضوعية النص وذاتيته.

وبالاستناد إلى مقولة « فهم الأجزاء خاضع لفهم الكل »، فإنه يستحيل حسب نظر « شلايرماخر » فهم قول ما، دون فهم ما هو أوسع، وما هو أعمّ (أي اللّغة التي أُنتجَ فيها)، ودون فهم الجانب الذاتي والشخصي لصاحب القول. وبذلك، تتمثل مهمة « المؤوّل » في إنشاء « علاقة دورية » بين الكل وأجزاءه.

في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن قاعدة التوجه من الكل إلى الجزء، وإلى التفاصيل تُعدّ أول مكسب للهرمينوطيقا العصرية (66 : Ricœur 1969) التي أتى بها « شلايرماخر » وطوّرها الفلاسفة والمؤوّلون الذين ساروا على خطواته أمثال « ويلهم ديلتاي » و« هانس غادامار » وغيرهما.

4.1. قراءة تأويلية لمفهوم « المحبّة » عند « محي الدين بن عربي »

انطلاقاً من التوجهات النظرية والمنهجية لـ « فريديريك شلايرماخر »، نعتمد في هذه المقاربة التأويلية لمفهوم المحبة عند « محي الدين بن عربي » على فكرة أن كلّ خطاب يمثل فكر صاحبه لاعتبارها جد مهمة لفهم فكر « ابن عربي » والإلمام به.

وبناء ما ذكرناه نتطرق إلى عرض الأسس التي تقوم عليها نظرة « محي الدين بن عربي » في المحبّة، والمتمثلة في المبدأين الأساسيين، اللذان يقودان فكره وهما :

- المبدأ الأول : ويتمثل في ارتباط الرؤية الكونية لابن عربي بالمحبة، اذ يعتبر ابن عربي من خلاله أن الحب سبب لوجود الكون، حيث يرى أن الكون خُلِقَ بسبب الحب. وعبر عن هذه الفكرة في مختلف محطات الفتوحات المكية، إذ استند إلى حديث «كنت كنزاً لم أعرف فأُحببتُ أن أعرفَ فخلقت الخلق وتعرفتُ إليهم فعرفوني»، ليشرح نظريته في الحب فيقول في ذلك : «كان إيجاد العالم عن حب» (ابن عربي 2011/3 : 176)

بناء على ما ذكر فإن سبب الوجود في نظر « ابن عربي » يتمثل في الحب.

- المبدأ الثاني: ويتمثل إدراج ابن عربي لمفهوم المحبة في نظرية «وحدة الوجود» القائمة على فكرة أن الحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها وذاتها، ومتكثرة بصفات وأسمائها، وأنها قديمة أزلية أبدية لا تتغير حتى وإن تغيرت الصور الوجودية التي تظهر فيها (أبو العلاء العفيفي في تعليق كتاب فصوص الحكم : 11) فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقي. (الموسوعة العربية الميسرة 2010 : 40).

من هذا المنطلق، يرى « ابن عربي » أن الله هو المحب في كل المحبين وهو المحبوب في كل المحبوبين. ويظهر هذا جليا في مختلف أقواله عبر الفتوحات المكية ومنها نذكر قوله الآتي : « فالعالم كله محب لله وجمال صنعه سار في خلقه والعالم مظاهره فحب العالم بعضه بعضا مذهب من حب الله نفسه، فان الحب صفة الوجود، وما في الوجود إلا الله ». (ابن عربي 3/2 011 : 171). يؤكد « ابن عربي » في مضمون هذا المقطع المذكور أن كل أشكال الحب سببها حب الله لنفسه أولا والذي كان أصل الوجود.

2. التحليل

1.1.2. مصطلح « الحب »

1.1.1. النموذج والتعاريف

« الحب وهو خلوصه إلى القلب وصفائه عن كدورات العوارض فلا غرض له ولا إرادة مع محبوبه ». (ابن عربي 3/0112 : 484).

يردُ في قاموس لسان العرب « لابن منظور »: حُبُّ: نَقِيضُ البُغْضِ. والحُبُّ: الودادُ والمَحَبَّةُ، وكذلك الحِبُّ بالكسر. (ابن منظور/ 1 : 544).

كما يردُ: والحَبُّ: الزرْعُ، صغيراً كان أو كبيراً، واحدته حَبَّةٌ؛ والحَبُّ معروفٌ مُستعملٌ في أشياء جَمَّة: حَبَّةٌ من بُرٍّ، وحَبَّةٌ من شَعِيرٍ، حتى يقولوا: حَبَّةٌ من عِنَبٍ؛ والحَبَّةُ، من الشَّعِيرِ والبُرِّ ونحوهما، والجمع حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَانٌ، الأخيرة نادرة، لأنَّ فَعْلَةَ لا تجمع على فُعْلانٍ، إلا بعد طَرِحِ الزائد. وأَحَبُّ الزُّرْعِ وأَلْبَبٌ: إذا دَخَلَ فيه الأَكْلُ، وتَنَشَّأَ فيه الحَبُّ واللُّبُّ. والحَبَّةُ السُّوداءُ، والحَبَّةُ الحَضْرَاءُ، والحَبَّةُ من الشيء: القِطْعَةُ منه. (المرجع السابق: 645).

يتجلى من هذه التعاريف أن لفظة «حب» في اللغة العربية تُستعمل في ما يتعلّق بـ « المحبّة » وفيما يتعلّق بـ «الزرع».

وفيما يتعلّق بمصطلح «الحب» في التصوف فان تاريخ التصوف حافل بعبارات الحب وبقصص الحب الإلهي. ويعتبر أهل التصوف أنّ مقام المحبّة أصل كل المقامات مثلما جاء في قول ابن الدباغ : «اعلم أن المحبّة أصل جميع المقامات والأحوال، إذ المقامات كلّها مندرجة تحتها » (ابن الدباغ د.ت: 19).

ويعد مصطلح «الحب» عند ابن عربي اللَّقْب الأوَّل من ألقاب المحبَّة وأصل وجود العالم، إذ يرى أن الله هو المحب في كل المحبين، وهو المحبوب في كل المحبوبين على أساس نظريته القائلة بـ «وحدة الوجود».

وفي شأن النموذج الذي نحن بصدد دراسته، تشرح سعاد الحكيم قول ابن عربي، والمتمثل في «صفائه عن كدورات العوارض» قائلة :

«... وأما الحب فهو أن يتخلَّص هذا الهوى في تعلَّقه بسبيل الله دون سائر السبل، فإذا تخلَّص له وصفا من كدورات الشركاء من السبل سيبي حبًّا لصفائه وخلوصه... وكذلك الحب في المخلوقين، إذا تعلَّق بجناب الحق سبحانه وتخلَّص له من علاقته بالأنداد... سُبِّي ذلك حبا» (الحكيم 1981 : 303)، وبذلك فالحب عند ابن عربي هو إحساس عذب وخالص.

2.1.2. الترجمة اللغوية للفظ «حب»

تردُّ «الحب» في قاموس المعاني الثنائي اللغات بترجمات عدة: حبّ (اسم) : حبّ ج حبّ	
Organes de reproduction des plantes	حبّ (اسم): حبّ، حُبُوب، بُتُور
Bouton - petite tumeur à la surface de la peau	حبّ (اسم): هَوَى، مَيْل
Flamme - amour, passion - idolâtrie -amour excessif	الرابط الأوَّل

L'ARABIE SAOUDITE

حبّ nom (m) (حُبُوب) amour (عاشق/عاشقة) passion

حبّ شديد ...

حبّ غرور ...

حبّ استغناء ...

حبّ حادّ ...

حبّ شغاف ...

وَقِي إِلَى الْخَاتَمِ ...

Traduction Dictionnaire "K Dictionaries" Arabe - Français

Consulter aussi: [تَعبِيرٌ مُشَبَّهٌ بِحُبِّ الْعُشَّاقِ](#)

Dictionnaire Collaboratif Arabe-Français

حبّ	n.	bouton	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ	n.	amour	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ شديد	exp.	passion	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ الفتح	exp.	grains de blé	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ مفرط	exp.	amour extrême	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ الشَّاب	n.	acné	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
حبّ الأطفال	n.	pédophile	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
تندبة حبّ الشَّاب	exp.	la cicatrice des boutons d'...	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
الفرء حبّ التهور.	exp.	Son inclination aux divertis...	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞

تُعبَّرُ عَنِ الْمَعْنَى فِي التَّرجماتِ مِنَ الدِّيقنُونَارِ الْفَرَنْسِي-عَرَبِي			
un amour éternel	exp.	حبّ أبدي	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
un amour inconditionnel	exp.	حبّ شطلق	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
aimer lire	exp.	حبّ القراءة	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
une histoire d'amour	exp.	قصة حبّ	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
un amour qui s'éteint	exp.	حبّ يانطق/يضعف	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
la fin d'une histoire d'amour	exp.	نهاية قصة حبّ	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞
un hymne à l'amour	exp.	قصيدة حبّ/عزائية	⊞ ⊞ ⊞ ⊞ ⊞

3.1.2. ترجمة موريس غلوتون

« L'amour germinatif, séminal ou originel (**hubb**) dont la pureté pénètre le cœur et dont la limpidité n'est pas soumise aux altérations accidentelles. Il implique d'être désintéressé et d'abandonner sa volonté propre (**irâda**) devant celle du Bien Aimé (**Mahbûb**) ». (Ibn Arabi 1986 : 43).

من الوهلة الأولى، نلاحظ أن المترجم لم يجد في اللغة الفرنسية ما يعادل مصطلح « الحب » عند الصوفية في كلمة واحدة فلم يقع في الحرفية ولم يكتفي بوضع لفظة amour وحدها. ولم يختار المترجم أية لفظة من الألفاظ المقترحة في القاموس حيث ترجم مصطلح « ا لحب » بـ « L'amour germinatif, séminal ou originel »، وأضاف النسخ الفونيتي، (hubb) ما بين قوسين.

إن ما قدمناه يعكس الجهد التأويلي للمترجم في ترجمة مصطلح « الحب » حيث استعان بالدلالة الثانية للفظ « حب » باللغة العربية المتعلقة بالحبّ « والحبُّ: الزرعُ، صغيراً كان أو كبيراً » (ابن منظور/1 د.ت : 546). وفي نفس الوقت حاول صياغة ترجمة توفى بمعنى المحبة والمتمثلة في قوله التالي : « L'amour germinatif, séminal ou originel », وأضاف النقل الفونيتي (hubb).

علاوة على ذلك، صحت ترجمته بهامش وَضَحَ فيه جذور لفظة « حب » حيث قال La: racine H.B.B., d'où est issu le nom hubb, signifie principalement aimer et produire des graines, d'où les substantifs hubb, amour et habb, graine, semence. وشرح في هذا الهامش أصل لفظة « حب » ، وهذا ما يعكس مدى اطلاعه على قواميس اللغة العربية للإحاطة بالأصل الذي تنحدر منه لفظة « الحب ». كما أضاف في الهامش نفسه الشرح الآتي :

L'amour spécifié par ce terme est l'amour séminal ou germinatif.
La vertu génésique du germe développe l'efflorescence de l'être ou, selon un autre symbolisme, l'Arbre du Monde, par l'attraction de l'Amour que Dieu a d'être connu.

يظهر جلياً من خلال ما جاء في هذا الهامش أن المترجم تبى مساراً تأويلياً انطلاقاً من دلالة الحبِّ كـ « زرع » ليصل إلى « رمزية الشجرة » المعروفة في التصوف وعند ابن عربي وهي « شجرة الكون ». وفيما يتعلّق بشجرة الكون لـ ابن عربي، نشير هنا إلى أن هذا الأخير

ينظر إلى الأنبياء جميعاً على أنهم أغصان من شجرة النور، وأن الحقيقة المحمدية هي أصل هذه الشجرة. (مروة 2008: 210).

كما يتضمّن الهامش تلميح إلى الحديث القدسي «كنت كنزاً مكنوناً، فأردت أن أعرف فخلقت الخلق»، وهو حديث كثير التداول عند الصوفية وعند ابن عربي. إذ يقول هذا الأخير أن «الحب سبب خلق الكون.»

خلاصة القول أن المترجم حاول من خلال ترجمة مصطلح «الحب» الذي يمثّل اللقب الأول من ألقاب المحبّة عند ابن عربي إلى اللّغة الفرنسية إدخال المتلقي الجديد في أعماق الفكر الصوفي وفكر ابن عربي، ولهذا الغرض لم يتردّد في وضع الهوامش التي كانت بمثابة وساطة بين القارئ والنص.

وما يلفت النظر هنا أيضاً هو أن المترجم غيّر شكل المقطع المنقول وحوّله إلى جملتين، غير أنّ هذا الأمر لم يدخل خلل في المعنى. وبذلك اتّسمت ترجمته بكثير من الحرية والتصرّف، وبتبني موقف تأويلي واضح المعالم قائم على الأصل الذي ينحدر منه اللفظ ومن دلالاته في الفكر الصوفي وعند محي الدين بن عربي. وهنا نبرز الاتجاهين اللذين تكلم عنهما شلايرماخرونقصد هنا التأويل انطلاقاً من اللّغة وانطلاقاً من فكر المؤلف، ولولم يعتمد المترجم على الهوامش ما كان هذا الأمر ممكناً.

2.2. مصطلح «العشق»

1.2.2. التعاريف

يَرِدُ في قاموس لسان العرب لابن منظور: عشق: العشق: فرط الحب، وقيل: هو عجب المحب بالمحبيب يكون في عفاف الحب ودعارته. عشقه يعشقه عشقا وعشقا وتعشّقه، وقيل: التعشق تكلف العشق، وقيل: العشق الاسم والعشق المصدر، قال رؤية: ولم يضعها بين فرك وعشق ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق مثال فسيق: كثير العشق. وامرأة عاشق، وبغيرها، وعاشقة. والعشق والعسق- بالشين والسين المهملة-: اللزوم للشيء لا يفارقه (ابن منظور 786/2). وبذلك، فالدلالة اللغوية للفظ «عشق» هي الافراط في المحبة.

وَجَدَ مصطلح «العشق» نصيبه في عبارات الصوفية، فيعرفه ابن الدبّاغ على أنه «أقصى درجات المحبّة وسائر مقامات المحبّة مندرجة فيه» (ابن الدبّاغ د.ت. 96) ويقول فيه القشيري: «العشق مجاوزة الحدّ في المحبّة» (القشيري 2006: 213). هذا يعني أن

2.2.2.2. ترجمة موريس غلوتون

« La spiration d'amour ('ishq) ou amour éperdu, amour extrême ou comble de l'amour ». (Ibn Arabi 1986 : 43).

لم يجد المترجم ما يوازي مصطلح «العشق» باللغة الفرنسية فنقله بالعبارة spiration d'amour ('ishq) ou amour éperdu, amour extrême وأضف ما بين قوسين النسخ الفونيتي لمصطلح «العشق» ('ishq).

هذا يدل على حرصه على الابتعاد عن الحرفية، واصراره في ترسيخ مفهوم «العشق» في ذهن المتلقي إذ حاول تقريب هذه المفهوم من خلال تقديم ثلاث ترجمات لهذا المصطلح.

أولاً، فيما يتعلّق بلفظة «Spiration» التي جاء بها المترجم، يردُّ في *Trésor de la Langue Française* التعريف الآتي:

SPIRATION, subst. fém. : THÉOL. Acte par lequel le Saint Esprit procède du Père et du Fils, dans La Trinité chrétienne. Synon. procession. L'esprit m'apparaisoit comme l'amour, l'effusion, la spiration mutuelle du père et du fils, les animant d'une vie commune, animant d'une vie permanente, complète, illimitée, l'être infini (LAMENNAIS, Paroles croyant, 1834, p. 274). (*Trésor de la Langue française informatisé*). (الرباط الثاني).

نفهم من هذا التعريف أن لفظة «spiration» تشكل مصطلح ينتمي الى عقيدة الثالوث في المسيحية وبمفهوم يتعلّق بالروح التي تنحدر من الأب والابن. وبذلك يمكن القول أن المترجم لجأ الى مصطلح خاص بالديانة المسيحية لترجمة مصطلح «العشق» وأضاف اليه ترجمة شارحة (Paraphrase).

وفيمّا يتعلّق بـ «amour extrême» و «amour éperdu» فهما ترجمتان تُجِيلان الى فكرة الافراط في المحبة، فكل من صفة «extrême» وصفة «éperdu» تتضمنان فكرة «الافراط».

3.2.2. النموذج 02 « وأما العشق فهو افراط المحبة أو المحبة المفرطة² » (ابن عربي 2011 / 3 : 405)

« Al 'Ishq : le débordement d'amour, c'est l'excès d'amour ou le comble de l'amour (ifrât al- mahabba) ou l'amour débordant (mahabba mufrita) ». (Ibn Arabi 1986 : 123).

(ابن عربي 2011 / 3 : 405)

نقل المترجم مصطلح « العشق » في هذا المثال بـ *Débordement d'amour*. يرد في *Trésor de la langue française* المعنى المجازي الآتي للفظ « *Débordement* » :

Au fig. *Débordement* de + subst. désignant des paroles, l'expr. d'un sentiment, une œuvre de l'esprit, etc. Quantité qui se répand à profusion, d'une manière subite et/ou violente. *Débordement* de haine, de paroles, de passions. *Le Trésor de la Langue française informatisé*. (الرابط الثاني)

هذا يعني أنّ لفظة « *débordement* » تتضمن معنى التدفق والفيض، وتليق بالمحبة، وبما أن «العشق» هو الإفراط في المحبة وتدققها، فهذه اللفظة ملائمة الى حد كبير. كما قدم TLF Le المثال الآتي :

Été ! coulure d'or ; profusion ; splendeur de la lumière accrue ; immense débordement de l'amour ! (GIDE, *Les Nourritures terrestres* 1897 : 235).

يرد في هذا القول المقتطف من كتاب *Les Nourritures terrestres* للمؤلف André Gide لفظة « *Débordement* » مع لفظة « *amour* ». وهذا ما يؤكّد صحة اختيار المقابل من قبل المترجم.

اضافة الى ما تقدّم، جاء المترجم بالملاحظة الآتية في الهامش :

Au chapitre II, nous avons traduit le terme 'ishq par spiration d'amour en fonction d'une acception étymologique qu'Ibn Arabi avait mis en évidence. Dans le mouvement spiroïdale propre à l'amour séminal ou originel (hubb), l'être est invinciblement entraîné par la force amoureuse qui ne peut opérer qu'avec le rythme imposé par l'Esprit, dans un double mouvement expansif et résorptif.

من الواضح فيما تقدّم أن المترجم شرح وبرّر خيار لفظة « *spiration* » في النموذج الأول قائلاً أنه التزم بقصدية ابن عربي. هذا ما يعكس وجود قراءة تأويلية بحثت في قصدية صاحب النص والتي سمحت للمترجم بالكشف عن التباين في قصيدته على مدار الكتاب.

3.2. *مصطلحي « الشوق » و « الاشتياق »*

1.3.2. النموذج والتعاريف

« الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج باللقاء ». (ابن عربي, 2011 / 3 : 488).

جمع ابن منظور بين اللَّفْظَتَيْنِ في تعريف واحد متممٌ في نزوع النفس الى شيء ما ورغبتها الجامعة فيه، اذ يرد في معجم لسان العرب: الشُّوقُ والاشْتِيَاقُ: نِزَاعُ النفسِ إلى الشيء، والجمع أَشْوَاقٌ، شاق إليه شَوْقاً وَتَشَوَّقَ واشتاقَ اشتياقاً. (ابن منظور/ 2 : 383).

وفيما يتعلّق بالدلالة الصوفية للمصطلحين، يقدّم القشيري التعريف التالي لمصطلح الشوق: «الشوق اهتياج القلوب إلى لقاء المحبوب، وعلى قدر المحبة يكون الشوق» (القشيري 2006: 218) وفرّق بين الشوق والاشتياق قائلاً: «الشوق يسكن باللقاء والرؤية، والاشتياق لا يزول باللقاء» (المرجع نفسه). هذا يعني أن «الاشتياق» أقوى من الشوق بما أن اللقاء لا يزيده إلاّ احتياجاً.

من جهته خصّص ابن عربي باباً بأكمله من الفتوحات المكية لموضوع الشوق وعنونه «في معرفة مقام الشوق والاشتياق وهو من نعوت المحبّين العشاق» فأقرن المحبّة بالشوق حيث قال: «ومن ليس بمشتاق فليس بمحبّ». (ابن عربي 2012 / 3 : 545).

وفيما يتعلّق بالفرق بين الشوق والاشتياق، يقول ابن عربي أن الشوق «هبوب القلب الى غائب» (المرجع نفسه) أمّا الاشتياق، فيعرّفه على أنه «حركة يجدها المحبّ عند اجتماعه بمحبوبه فرحاً به لا يقدر يبلغ غاية وجدّه فيه» (نفسه) وشبهه بشارب ماء البحر، كلّما ازداد شرباً ازداد عطشاً (المرجع نفسه)، هذا يعني أنّ الشوق يزول باللقاء في حين أن الاشتياق يهيج باللقاء. وهذا ما يؤكّده في القول الذي نحن بصدد دراسته.

2.3.2. الترجمة اللغوية

يُرد في قاموس المعاني الثنائي اللّغات المقابلات الآتية لمصطلح «الشوق»:

شوق (اسم): اهتمام	
شوق (اسم): اهتمام	Intérêt – sentiment de bienveillance à l'égard de quelque chose
شوق إلى الوطن -علمية رغبة / شهوة /شوق]اعامة. (الرابط الأول)ب وجاءت المقابلات الآتية لمصطلح «الاشتياق»: الشتياق . (اسم): اهتمام	Nostalgie Désir Souci - préoccupation qui trouble la tranquillité d'esprit.
اشتياق (اسم): اشتياق، حنين	
(الرابط الأول).	Envie - désir soudain et vif d'avoir, de faire quelque chose.

Autres suggestions : اشتاق اشتاق اشتاق

اشتاق (اشتاق) **verbe** (اشتاق) **se languir de**
 Il se languit de son pays.

Traduction Dictionnaire "K Dictionaries" Arabe - Français

Consulter aussi : اشتاق اشتاق اشتاق اشتاق اشتاق

اشتاق **n.** **اشتاق**

tu me manques

Commentaires additionnels:
 AmineA79: عاد

Dictionnaire Collaboratif Arabe-Français

اشتاق إلى وطنه. **exp.** Il se languit de son pays.

également trouvé dans les traductions du dictionnaire Français-Arabe

Il me manque. **exp.** اشتاق إليه

اشتاق : exemples et traductions en contexte

هل يحتاج الأب مناسبة للاشفاق لابنته؟ Est-ce qu'un père a besoin d'une raison **pour gâter** sa fille ?
 "حب بألوان عميقة، عاطفة واشفاق" "De l'amour aux couleurs profondes, passionné et **ardent**."
 انني تحاولين تشتيت ذهنك عن **الاشفاق** لكأراما. Tu essayes de te distraire pour oublier **Karma**.
 إذن ماذا كنت تفعل إلى جانب **الاشفاق** لي بشكل حميمي؟ Alors qu'est-ce que tu as fait à part de **te manquer** comme un fou?
اشفياك الدائم لمعرفة ما الذي يفكر فيه بولرو. **Votre zèle** à savoir ce que pense Poirot.
 هل تريدني فقل **الاشفاق** من حفلتنا السابقة؟ On tue **le désir** de la dernière fête?

Voir plus d'exemples de traduction Arabe-Français en contexte pour "اشتاق"

شوق شوق شوق

شوق (شوق) **nom (m)** (شوق) **nostalgie**
 غلّة الشوق إلى وطنه. Le mal du pays l'a terrassé.
 غلّة شوقاً إليها. → غلّة شوقاً إليها.

Traduction Dictionnaire "K Dictionaries" Arabe - Français

Consulter aussi : لومدا الشوق، شوق، شوق، شوق

غلّة الشوق إلى وطنه. **exp.**

Le mal du pays l'a terrassé.

Commentaires additionnels:

Dictionnaire Collaboratif Arabe-Français

ديوان أحمد شوقي **exp.** recueil d'Ahmad Chawki

également trouvé dans les traductions du dictionnaire Français-Arabe

Le chagrin la rongé. **exp.** يعذبها الشوق

شوق

désir nm.

الحب، الغضب، الشوق... السعادة، الحزن، الصداقة
 Amour, colère, **désir**, joie, peur, amitié...

"من أدغ هذا الشوق برحل"
 "Je n'ai pas laissé mourir ce **désir**."

Plus de traductions et d'exemples : **envie, nostalgie nf., aspiration nf., éveiller le désir v.**

وتترقب بشوق تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية ووصيات اللجنة الاستشارية. Nous **attendons avec attention** le rapport du Bureau des services de contrôle interne et les recommandations du Comité consultatif.
 (توقيع) السيد سعيد محمود الشوق (Signé) M. Saad Mahmoud **Al-Shouk**

أعرض أنه ينظر إليك **بشوق** لأنه يأمل بحدوث تحالف عسكري ناجح. Je suppose qu'il vous regarde **avec fermeté** parce que Il a l'espoir d'une alliance militaire brillante.

إنا لم نطلق **بشوق** أبداً إلى شن بهذا الشكل Je meurs d' n'ai jamais rien **désiré** à ce point.

Voir plus d'exemples de traduction Arabe-Français en contexte pour "شوق"

وبذلك، فالمقابلات اللغوية التي يقدمها القاموس لا توازي دلالة « الشوق » و« الاشتياق » عند محي الدين بن عربي.

3.3.2 ترجمة موريس غلوتون

« Le désir ardent (shawq) s'apaise avec la rencontre (de l'aimé), mais la recherche de ce désir se trouve stimulée par de (nouvelles) rencontres ». (Ibn Arabi, 1986 : 57).

ترجم غلوتون مصطلح «الشوق» بـ « désir ardent » وأضاف ما بين قوسين النسخ الفونيتي (shawq) وترجم مصطلح « الاشتياق » بـ « la recherche de ce désir ». فيما يتعلّق بترجمته لمصطلح « الشوق » بـ désir ardent، لنبحث أولاً عن الدلالة اللغوية للفظة désir.

يرد في Le Trésor de la Langue française التعريف الآتي للفظة «désir»:

DÉSIR, substantif masculin. Action de désirer ; aspiration profonde de l'homme vers un objet qui réponde à une attente.

كما ورد المثال الآتي وهو مقتطف من كتاب «Bel-Ami» للمؤلف غي دو موباسان (Guy de Maupassant) الذي يتضمّن لفظة « désir » مع الصفة « ardent » التي استعملها المترجم:

Un désir ardent de manger lui mouillait la bouche de salive (Maupass., Bel-Ami, 1885, page 107) (الرابط الثاني)

تبيّن من خلال هذا المثال أن لفظة « désir » توفي بمعنى الرغبة الجامحة وبإضافة الصفة « ardent » تحيل الى الاهتياج ولكنها لا تعني الاهتياج الى اللّقاء، فهي تشكّل مقابل غير تام ولكنه مقبول الى حد كبير.

نلاحظ أيضاً في هذا المقطع أن المترجم قام بإضافة de l'aimé ما بين قوسين كمعلومة إضافية، أي «لقاء المحبوب» ، وبذلك لجأ الى آلية التصريح بالمضمر، وهذا يعكس اصراره على ازالة الابهام الذي كان موجود في المقطع الأصلي للتأكد من ايصال المعنى للمتلقّي.

وفيمّا يتعلّق بترجمته لمصطلح « الاشتياق » بـ « la recherche de ce désir »، فهي في اعتبارنا ترجمة غير دقيقة، لأنّ «الاشتياق» ليس البحث عن «الشوق» بل هو على حد ما جاء به ابن عربي: « حركة يجدها المحب عند اجتماعه بمحبوبه فرحاً به لا يقدر يبلغ غاية وجده فيه. » (ابن عربي 2011/3: 545) يتأكّد لنا بذلك أن الترجمة التي أتى بها المترجم لمصطلح « الاشتياق » ترجمة غير ملائمة، وبالأحرى ترجمة خاطئة، وهذا لأنّ المترجم وضّح

stimulée par de nouvelles rencontres وهذا ليس صحيح لأن « الاشتياق » اهتياج ناتج عن اللقاء نفسه.

4.2. مصطلح الغرام

1.4.2. النموذج والتعاريف

« فهو اسم يعمّ جميع ما يلزم المحب ليس للمحب صفة أعظم احاطة من الغرام ». (ابن عربي 3/2 011 : 508).

يردّ في قاموس لسان العرب: الغرام: « الوَلُوعُ. وقد أُعْرِمَ بالشيء أي أُولِعَ به؛ وقال الأَعشى: إن يُعاقِبُ يَكُنْ غَراماً، وإن يُعْطِ جَزِيلاً فَإِنَّه لا يُبالي وفي حديث معاذ: ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مُعْرَمٍ أي لازم دائم. يقال: فلان مُعْرَمٌ بكذا أي لازم له مُولَعٌ به. » (ابن منظور/2 : 981).

يُعد مصطلح « الغرام » من المصطلحات الكثيرة التداول في التصوف، اذ ربط ابن الدبّاع المحبة بالغرام قائلاً: «المحبّة هي الشرب بكأس الغرام والانتشاء من صفو ذلك المدام». (ابن الدبّاع د.ت: 401)

يمثّل «الغرام» عند ابن عربي الصفة الجامعة لكل الصفات التي يميّزها المحب وهذا ما يؤكده في النموذج الذي نحن بصدد دراسته. كما يؤوّل هذا الأخير الآية الكريمة {إنّ عذابها كان غراماً} [الفرقان/ 56] قائلاً: «أي مهلكا لملازمة شهود المحبوب». (ابن عربي، 3/2 011 : 509). نستنبط من هذا التأويل أن ابن عربي احتفظ بالدلالة القرآنية للفظ «غرام» وأضفى عليها صبغة صوفية، ف«الغرام» في نظره «مهلكا» لصاحبه. كما نستنبط أيضاً أن ابن عربي يستعمل مصطلح «المحبوب» للإشارة الى الله عزّ وجلّ.

2.4.2. الترجمة اللغوية

يردّ في قاموس المعاني الثنائي اللغات :

غَرَام (اسم): حُبّ، عشق	
Flamme Amour, passion Adoration Amour ardent pour quelqu'un Amour Sentiment très intense englobant la tendresse et l'attrance physique entre deux personnes Amour excessif.	(الرابط الأول)

عشق عشق
nom (m) عشق (مذكر) passion
عشق المرأة passion féminine
عشق الأب →

Traduction Dictionnaire "K Dictionaries" Arabe - Français

Consulter aussi: عشق، عشق الأندلس، عشق، عشق

عشق n.

passion

Commentaires additionnels:

Dictionnaire Collaboratif Arabe-Français

عشق المرأة	exp.	passion féminine	
عشق زميلته	exp.	Il aimait sa collègue.	
فكحة العشق	n.	fruit de la passion	

'عشق' également trouvé dans les traductions du dictionnaire Français-Arabe

l'amour de l'art	exp.	عشق الفن	
------------------	------	----------	--

عشق

amour nm.

إنه لم يكون ولن يكون العشق الممنوع Ce n'est pas un amour interdit.

adorait

لقد عشق (تودد) على الرغم من جابه المظلم Il adorait Theodore malgré son humeur sombre.

adoration n.

مع السياسيين، عادة هم بحاجة إلى العشق Souvent un besoin d'adoration, chez les politiciens.

Plus de traductions et d'exemples: passion nf, aimer v.

لم يقتل شركائك السابقين بسبب لغاء العشق Ils n'a pas tué vos anciens partenaires par complot.

والعشق - سيء جداً على صحتي - Et l'amour, c'est pas vraiment bon pour ma santé.

"العشق دوماً يتضارب مع الحزن" "Les amoureux sont toujours touché par le chagrin."

Voir plus d'exemples de traduction Arabe-Français en contexte pour "عشق"

3.4.2. ترجمة موريس غلوتون

في هذا النموذج، نلاحظ أن المترجم لم يلجأ إلى الترجمة الحرفية، ولم يختار إحدى المقابلات الواردة في القاموس الثنائي اللغات، ففضّل اللجوء إلى الترجمة الشارحة (Paraphrase) المتمثلة في « Aliénation d'amour » لنقل الدلالة الصوفية لمصطلح «الغرام»، كما أضاف النسخ الفونيتي (gharâm) ما بين قوسين.

يُرد في قاموس لاروس Larousse التعريف الآتي للفظة aliénation :

Transmission volontaire ou légale à autrui de la propriété d'un bien ou d'un droit.

État de quelqu'un qui est aliéné, qui a perdu son libre arbitre.

Situation de quelqu'un qui est dépossédé de ce qui constitue son être essentiel, sa raison d'être, de vivre. (الرابط الثالث)

بهئنا في هذا التعريف الاقتراح الثاني والثالث، حيث يفيدنا أن الشخص الذي يعاني من حالة «aliénation» هو شخص حُرِّم من حرية الإرادة ومن كل ما كان يشكّل كيانه وسبب وجوده ومعيشته. وبذلك، يكون هذا الشخص «مهلكا»، وبإضافة الصفة «amoureuse»، يعلمنا المترجم أن الحب هو سبب هذا الهلاك. وبذلك، اقترب من مفهوم «الغرام» عند ابن عربي المتضمّن في قوله: «مهلكا لملازمة شهود المحبوب». (ابن عربي 2011/3: 509). نخلص إلى أن المترجم تبّى موقفاً تأويلياً مكّنه من الوصول إلى الطبقة الدلالية العميقة لمصطلح «الغرام».

الخاتمة

تبين لنا من خلال دراستنا أن الكلمات جزء لا يتجزأ من التجربة الصوفية وأن «المصطلح الصوفي» يبتعد عن المدلول اللغوي للألفاظ حيث تستمدّ المصطلحات الصوفية طاقتها الحيوية من كونها تعبير الصوفي على تجاوزه للعالم المحسوس بغية معرفة الذات الإلهية، وهكذا نما وتطور «المصطلح الصوفي» على يد أجيال من الأقطاب والمتصوفين.

ونظرا لهذه الخاصية، يجد مترجم الخطاب الصوفي نفسه حائرا أمام مصطلحات عديدة تُشكّل فضاء يتسع لكلّ الممكنات والاحتمالات. ولذلك، حاولنا في هذه الدراسة أن نضيئ مختلف الجوانب المتعلقة بترجمة المصطلح الصوفي في المحبة، فتمحورت اشكالية بحثنا حول الآليات التي تمكّن المترجم من فهم ونقل المصطلحات الصوفية وجعلها تحمل معنى للمتلقي الجديد بالرغم من ضبابيتها ومن وجود فاصل زمني وثقافي شاسع بين زمن إنتاجها وزمن ترجمتها. ولمعالجة عن هذه الاشكالية، انطلقنا من فرضية كون التأويل هو السبيل الوحيد الذي يُمكن المترجم من مقارنة المصطلح الصوفي.

واستنادا إلى رؤية فريدريك شلايرماخر القائلة بأن الفهم يحمل توجهين، واحد منهما نحو اللغة والأخر نحو الفكر وجدنا أن مفهوم الدائرة التأويلية التي جاء بها هذا الأخير، والمتمثلة في فهم الجزء انطلاقا من الكل، والكل انطلاقا من الجزء يمنح للمترجم أداة تساعد على مقارنة المصطلح الصوفي، إذ تقر هذه الدائرة بأن الفكر جزء يتشكل داخل الكل المتمثل في اللغة، وبذلك فإن لفهم أي جزء كان يشترط أن يفهم الكل الذي يندرج فيه.

إن هذا الطرح يسمح للمترجم عمليا بالإحاطة بالجانب اللغوي والفكري للمصطلح المتاح. وذلك بإجراء فحص على مستوى المفردات باعتبارها علامات غير مقيّدة في النسق المطلق للغة، ثمّ الكشف عن مفهومها ضمن البنية العامة لفكر صاحبها.

وبناء على كل ما قدمناه نختم بالقول هنا، بأن أول إشكال متعلّق بتأويل وترجمة المصطلح الصوفي يتمثل في مشكل الفهم والإدراك، حيث تأكّد لنا أن الفهم المطلق بالنسبة للمترجم مستحيل، كما أنّ الموضوعية في معالجة مثل هذه المواضيع تعد من بين الأمور التي يصعب التحكم فيها والتحلي بها.

قائمة المراجع

باللغة العربية

- جاسبر، دافيد. (2007). مقدمة في الهرمينوطيقا. ترجمة وجيه قانصو، دار الكتب العلمية، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- الحكيم، سعاد. (1981). المعجم الصوفي (الحكمة في حدود الكلمة). بيروت: دندرة للطباعة والنشر.
- الحكيم، سعاد. (1991). ابن عربي ومولد لغة جديدة، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.
- ابن الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري. (د.ت). مشارق أنوار القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب. تحقيق ه. ريتز، بيروت: دار صادر.
- الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي. (1998). الكبريت الأحمر في علوم الشيخ الأكبر، بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.
- الشعراني، عبد الوهاب. (2006). الأنوار القدسية في بيان قواعد الصوفية، تحقيق لجنة التراث، بيروت: دار صادر/ دمشق: دار البشائر.
- ابن عربي، محي الدين. (2011). الفتوحات المكية، المجلّد الأوّل. المحقق أحمد شمس الدين. بيروت: منشورات دار الكتب العلمية.
- ابن عربي، محي الدين. (2011). الفتوحات المكية، المجلّد الثالث. المحقق أحمد شمس الدين. بيروت: منشورات دار الكتب العلمية.
- ابن عربي، محي الدين. (د.ت.). فصوص الحكم، تحقيق أبو العلاء عفيفي، الجزء الأوّل، بيروت، دار الكتاب العربي.

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن ابن الملك بن طلحة. (2006). الرسالة القشيرية، تعرف بالرسالة في رجال الطريقة أو الرسالة المباركة، شرح وتقديم نواف الجراح. الطبعة الثانية. بيروت : دارصادر.

الكلاباذي، أبي بكر محمد بن اسحاق.(1993). التعرف بمذهب أهل التصوف، تحقيق شمس الدين أحمد. بيروت : دار الكتب العلمية.

مروة، حسين. (2008). النزاعات المادية في الفلسفة الاسلامية (تبلور الفلسفة- التصوف- اخوان الصفا) الطبعة الثانية. بيروت : دارالفارابي.

المراجع الأجنبية

Gadamer, H. (1996). Vérité et Méthode. Paris : le Seuil.

Guidère, M. (2005). La traduction arabe, méthode et applications. Paris : Ellipses.

Ibn Arabi. (1986). Traité de l'amour. Traduction, introduction et notes de Maurice Gloton. Paris : Albin Michel.

Ricœur, P. (1969). Le conflit des interprétations, Essais herméneutique. Paris : Editions du Seuil,

Schleiermacher. F. (1987). Herméneutique, préface Jean Starobinsky. Paris : Labor et Fides.

Schleiermacher, F. (1999). Des différentes méthodes de traduire et autre texte. Traduit par Antoine Berman. Paris : Editions du Seuil.

القواميس

العربية

ابن فارس، أحمد بن زكريا أبو الحسين. (1979). مقاييس اللغة. المجلد السادس. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مدينة النشر غير مذكورة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن منظور (د.ت). لسان العرب المحيط. المجلد الأول. اعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت : دار لسان العرب.

ابن منظور (د.ت). لسان العرب المحيط، المجلد الثالث. اعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت : دار لسان العرب.

الأجنبية

Encyclopaedia Universalis, Volume 8. (1976). Neuvième publication. Paris : Encyclopaedia Universalis France S.A.

Dubois, J. et all. 2007. *Grand Dictionnaire Larousse de Linguistique & Sciences du langage*. Paris : Editions Larousse.

المواقع الالكترونية

الرابط الأول : قاموس المعاني عربي / فرنسي <https://www.almaany.com/fr/dict/ar-fr/h>

الرابط الثاني: Trésor informatisé de la langue française: <http://atilf.atilf.fr>

Dictionnaire Larousse électronique : <https://www.larousse.fr> الرابط الثالث

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ترجمة المصطلحات الصوفية في موضوع « المحبة » اعتمادا على أرضية فلسفية تتمثل في فلسفة الهرمينوطيقا ولدراسة القضايا المتعلقة بترجمة المصطلح الصوفي في موضوع المحبة، وقع اختيارنا على محي الدين بن عربي ونسخته المترجمة إلى اللغة الفرنسية والمعونة : Traité de l'amour

de l'amour للمترجم موريس غلوتون (Maurice Gloton).

فتأكد لنا بأن مبادئ « الهرمينوطيقا » بما فيها الدائرة التأويلية لفريدريك شلايرماخر ، والمتمثلة في فهم الكل انطلاقا من الجزء وفهم الجزء انطلاقا من الكل تشكل إطارا نظريا يقود عمل المترجم لاقتحام عالم المحبة في التصوف وبالتالي التمكن من الوصول إلى المعنى المختبئ وراء ضبابية المصطلحات.

كلمات مفتاحية

ترجمة- تصوف- مصطلح - تأويل- هرمينوطيقا-الدائرة التأويلية

Résumé

Cet article a pour objectif d'étudier la traduction de la terminologie amoureuse de Muhyidine Ibn Arabi à partir d'une approche herméneutique, considérant que celle-ci pouvait constituer un cadre théorique pour guider le travail du traducteur.

Il est ressorti de cette recherche que le Cercle herméneutique permet d'aborder la traduction de la terminologie amoureuse de Muhyi-d-dîn Ibn Arabi dans une vision plus large qui est sa doctrine sur l'Unicité (wahdat el wudjud), nous permettant ainsi de restituer la terminologie dans son ensemble originel, un tout indivisible.

Mots-Clés

Traduction- Soufisme- Terminologie- Interprétation - Herméneutique

Abstract

The aim of this article is to study the translation of the amorous terminology of Muhyidine Ibn Arabi from a hermeneutical approach, considering that it could constitute a theoretical framework to guide the work of the translator. It emerged from this research that the Hermeneutic Circle allows us to approach the translation of the amorous terminology of Muhyi-d-dîn Ibn Arabi in a broader vision which is his doctrine on “Oneness” (Wahdat el wudjud), thus allowing us to restore the terminology in its original whole, an indivisible whole.

Keywords

Translation - Sufism- Terminology Interpretation